

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[341] 6 - ونلفت النظر هنا الى ان طريقة تعامل النبي (ص) مع هذه القضية تشبر الى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطط الاضهار هذا المر بطريقة تجسيد الواقع حيث نجد انه صلى الله عليه وآله وسلم قد خطط ليكون الحدث في البستان نفسه ولم يقنع بأن يأتي بالثمرة الى البيت ثم هو يأمره بتقسيم التمر كل قسم على حدة ثم هو يلمس العجو بيده الشريفة وكذا سائر الانواع ثم يجلس في وسط التمر بالافضاضة الى انه لا يأتي وحده بل يأتي ومعه عليه اصحابه وليس خصوص الاشخص العاديين منهم ثم يشهد الجميع عدا التكريم لجابر ويشهدون هذه الكرامة الالهية التي اظهرها الله على يد رسول (ص) الى غير ذلك من دروس وعبر يمكن استفادتها من هذا الحديث فصلى الله عليه وآله وسلم وعلى الائمة الميامين من آله وسلم تسليما كثيرا رحمة الله بعباده وفي هذه الغزوة ايضا جاء رجل بفرخ طائر فأقل احد ابويه حتى طرح نفسه بين يدي ابي ابي اخذ فرخه فعجب الناس من ذلك فقال (ص) اتعجبون من هذا الطائر ؟ اخذتم فرخه فطرح نفسه رحمتا لفرخه والله لربكم ارحم بكم من هذا الطائر بفرخه (1)

_____ (1) السيرة الحلبية ج 2 ص 274 والمغازي

بالواقدي ج 1 ص 398 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 165 والبداية والنهاية ج 4 ص 86

ودلائل النبوة بالبيهقي ج 3 ص 379.
